تحديات المسرح المصري في مواجهة العولمة (تفعيل دور المسرح الشعبي)	د. أحمد محمد سكران عطوه مدرس بقسم الديكور – كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا

مقدمة :

(إذا واجهت المجتمع –أي مجتمع – أزمة ما يكون لها بطبيعة الحال انعكاسات على الحياة الثقافية , وعلى أحوال الفنانين والمبدعين , وعلى الجمهور أيضا ولكن الأمر فى النهاية لابد أن ينطوى على إيجاد الحلول المناسبة لمكافحة الآثار السلبية لتلك الأزمة [١]) .

ومن أهم الأزمات التى يمكن أن تقيد الإبداعات الإنسانية عامة والنشاط المسرحى خاصة وتجعله عاجزا عن أداء رسالته التنويرية هى الأزمة الاقتصادية حيث تعيق التكاليف المالية الزائدة – التى توجه لإقامة العروض المسرحية ء مسيرة التنوير المستهدفة ، والدراما بشكل عام والفن المسرحى بشكل خاص يعد متنفسا حقيقيا يلجأ إليه الإنسان ليطرح عليه همومه ويتلمس النور الذى يهديه لحل مشكلاته والارتقاء بوجدانه .

ويذكر شوبنهور[٢] فى معرض ترتيبه للفنون فى تصنيف هرمي بحسب مدى تعبير المثل – التى تظهر فى هذه الفنون – عن قوى الإرادة " ولما كانت المثل الخاصة بقوى الطبيعة غير العضوية هى أدنى درجات المثل تعبيرا عن الإرادة فإن الفن الذى تتبدى فيه هذه المثل هو فن العمارة هو أدنى الفنون مرتبه , فى حين تقدم التراجيديا المثل المعبرة عن صراع الإرادة الإنسانية فتكون على قمة درجات هذا التصنيف " [٢] .

فالمسرح – عامة – تنعقد عليه أمالا كبارا للنهوض بالمستوى الثقافى والإجتماعى بل والسياسى لدى أى شعب من الشعوب حيث تكمن بداخله عناصر تلك النهضة وبتفعيلها واستخدامها الاستخدام الأمثل تختصر مجهودات عديدة خارجة وصولا لبناء إنسان فريد قادر على مواجهة مشاكله بأساليب أكثر تحضرا ووعيا .

والمسرح الشعبى – خاصة – وهو الذى لا يهدف إلى التربح المادى بل إلى نشر الثقافة والتنوير عن طريق الوصول إلى المشاهد فى مكانه يعد بحق – من وجهة نظر الباحث – من أهم ألوان الفنون قدرة على التأثير فى المتلقى وإعداده لمواجهة المتغيرات ومواكب التقدم الذى يشهده العالم .

مشكلة البحث

بالرغم من كون المسرح أحد الفنون التى ترتقى بالوجدان وتسهم بدرجة كبيرة فى تثقيف المتلقى وإكسابه جرعة كبيرة من الثقافة فى جلسة واحدة دون أية عوائق وبأسلوب يتيح له التفاعل مع ما يقدم فى نفس اللحظة – حيث لا يوجد ما يعرف بمقص الرقيب – كما يقدم له ألوان عدة من الفنون داخل هذا الإطار الساحر – بإعتبار المسرح أبا الفنون (عمارة – موسيقى – نحت – أضواء – أزياء .....) بالرغم من كل ما سبق إلا أن المسرح المصرى ما زال حبيس الجدران يقدم إبداعاته داخل دور العرض المسرحى التى تعرض العديد منها فى الفترة الأخيرة وفى بدايات القرن الحادى والعشرين إلى الإزالة لتحويلها – فى أحسن الظروف – إلى دور عرض سينمائى أو فى أسوأها إلى مشروعات لا تمت للفن بصلة .

كما لم يعد للمسرح المنتقل أو ما كان يسمى قديما بقوافل الثقافة الجماهيرية الوجود المكثف بالرغم من أهمية هذا اللون من العروض لدعم الحركة الثقافية حيث قدرته على الوصول إلى المناطق النائية من قرى ونجوع مصر والالتحام بجمهور المشاهدين دون بغية الربح المادى .

وعندما تنادى الدولة متمثلة فى وزارة الثقافة بضرورة نشر الوعى التثقيفي والتنويري فى أرجاء مصر عامة وفى المناطق الشعبية والفقيرة خاصة ، وفى ظل الحاجة إلى ضغط النفقات وترشيد الاستهلاك فلابد أن تهتم ليس فقط بالعروض المسرحية المقامة فى بيوت وقصور الثقافة على قلتها ولكن أيضا بتلك النوعية من العروض التى تصل إلى المشاهد فى الشوارع والميادين والحدائق العامة والمتنزهات بل وفى الحقول والأجران التى تكثر بها جموع الكادحين من أبناء مصرنا الحبيبة .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على إمكانات المسرح بشكل عام والمسرح الشعبى كأحد أشكال المسرح التى تصل إلى الجمهور فى مكانه بشكل خاص ، تلك الإمكانات الهائلة التى يمكن أن تسهم فى نشر الوعى (الاجتماعي- السياسى- الدينى ..) بين الطبقات الفقيرة التى يصعب أن تخصص جزءا من مصروفاتها أو وقتها فى الذهاب إلى دور العرض المسرحى التى غالبا ما تأخذ أماكنَ مركزية فى أغلب المحافظات .

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من كون المسرح من أهم الوسائل التثقيفية التى يلتحم فيها المشاهد بعناصر العرض المسرحى دون أية عوائق وفى جلسة واحدة من ثم يأتى المسرح الشعبى كأحد أشكال العرض المسرحى بسيطة التكاليف وسريعة التجهيز فى أماكن عديدة فى مقدمة الوسائل التثقيفية التى يمكن أن تلعب دورا بالغ الأهمية فى وعى المشاهدين ذوى الأعمار المختلفة والمستويات الثقافية المتباينة .

حدود البحث

للبحث حدود عامة هى :

- استعراض سريع لبدايات الفن المسرحى وأشكاله وأهدافه .
- عرض تصميم مقترح للمسرح المتنقل قام به الباحث يصلح – من وجهة نظره – للتعميم بمحافظات مصر

منهج البحث : يتبع البحث منهجا تحليليا

يرتبط المسرح أكثر من غيره من الفنون بالحياة ، فهو نشاط إنتاجي جماعي جدلي، تتحول فيه الممارسة الإبداعية إلى ممارسة اجتماعية معرفية، عبر عمليات الإرسال والتلقى وإعادة إنتاج الدلالة بصورة مستمرة مع كل عرض ، فى سياق قوامة الحوار الدائم مع الواقع المتغير فالعرض المسرحى يوجد – أى يتولد ويحيا وينتهى – فى سياق الحياة اليومية للمرسل والمتلقى ، ولا ينفصل عنها ، فإذا جد ظرف تاريخى أو حدث من الأحداث القومية أو

الاجتماعية أثناء تقديم مسرحية ما – أيا كان هذا الحدث – فسوف يتأثر العرض الحى به بدرجة ما من حيث الإرسال والتلقى .[٣]

لماذا المسرح ؟

يحتل المسرح – كأحد ألوان الفنون البصرية – مكانة مهمة بالدول المتقدمة أو التى تبحث عن مكانة مرموقة على المستوى الدولى ، لكن الأمر صار مختلفا بالنسبة للدول العربية عامة ومصر بشكل خاص حيث تأتى السينما و التليفزيون فى مكان الصدارة بالنسبة لجمهور المشاهدين وذلك لأسباب عديدة منها تدنى المستوى الاقتصادي لدى أغلب مواطنى تلك الدول أيضا تدنى المستوى الثقافى الذى تتطلبه مشاهدة العروض الجادة التى تناقش قضايا تهم المجتمع بالإضافة إلى قلة دور العرض المسرحى إذا ما قورنت بدور العرض السينمائى أو أجهزة التلفاز التى صارت متوفرة فى كل بيت فضلا عن جودتها ونقاء صورتها وكثرة قنواتها.

المسرح فى مواجهة السينما والتليفزيون

لا غرابة فى أن يبدو الشباب شغوفا بالقصص والسينما ويفضلها عن المسرح لأنها تعطيه عن العالم فكرة لا يعطيها له المسرح ، فى حين يريد معرفتها أكثر من أى شئ آخر فهى تهدهد المرء وتنشيه و لكنها على وجه الخصوص أدوات استكشاف لحياة الكون والزمان والمكان أما المسرح فيخاطب الذكاء ، وطريقة الحكم والتفكير ، وقدرات النفس كافة وردود فعلها "[٤]

لذا بات من المحتم أن يتبنى القائمون على الفن المسرحى – سواء المبدعون أو الجهات التمويلية التابعة للدولة أو القطاع الخاص – أن يتبنوا

سياسة متطورة تصلح للتحدى الكبير الذى يواجهه المسرح أمـام الإنتـشار الواسع والمميزات الهائلة التى يتمتع بها كلا من الفن السينمائى والتلفزيـونى ذلك التحدى الذى يواجهه أيضا الكتاب المطبوع أمام التقنيات الهائلـة التـى تتمتع بها شبكة الإنترنت ، أيضا الفن الإذاعي الـذى يواجـه بالمقـام الأول بالتلفزيون ، لكن يبقى المسرح بما يتميز به من التقاء الإنسان بالإنـسان دون وسيط مما يكون له الأثر المباشر على عملية التلقى . وفى هذا الصدد يقـول مارتن إسلن * وهو يعبر عن هذا التحدى :-

" إن على المسرح فى عصرنا هذا أن يستفيد من إمكانات التلفزيـون التكنيكية وإمكانات السينما والمسرح قبل ظهور هذه الفنون كان مختلفا عنـه الآن " كما يقول أيضا " أن الاتجاهات الرئيسية اليوم فى المسرح تتشكل مـن خـلال ما يمكن أن تحققه الوسائل الفنية الأخـرى كـالتليفزيون والـسينما والراديو ، على سبيل المثال هناك عروض كثيرة تعتمد بشكل أساسى علـى ممثل واحد " المنودراما " وهناك مثال أخر على الاستفادة من تلك التقنيـات فيقول عن أحد تجارب الفنان الأمريكي التجريبي كريس هاتمان " لقد استخدم فى أحدى مسرحياته مائة جهاز تسجيـل و والمتفرج هنا هو شخص واحـد فقط ، يدخل المتفرج ويضع السماعة على رأسه ويسمع " مونولوجا " يعبـر عن أفكار الإنسان ثم يدفع المتفرج إلى داخل الديكور المسرحى وهو حجـرة ويسمع من خلال السماعة " يا إلهى .... أين أنـا .... أنهـا جثـة ، أليس كذلك ؟ " ثم يسمع ثانية علىّ أن أذهب إلى الحجره المجاورة لكى أبحث عـن شيء أستطيع أن أحمل به هذه الجثة ..... إلخ أنها محاولة لاستخدام جهـاز

التسجيل على خشبة المسرح ومن خلال هذا يصبح كل متفرج هو نفسه الممثل "[٥] .

أزمة المسرح المصرى :-

لا يختلف أحد على أن للأزمة الاقتصادية التى تعانى منها العديد من الدول أثرا كبيرا فى أحجام جموع مواطنيها عن متابعة النشاط المسرحى الذى يقدم إما على مسارح الدولة أو مسارح القطاع الخاص والأسباب معروفة ضمنيا.

فالمسرح فى أغلب الأحوال لابد من أن يفرض على مرتاديه ولو جزء بسيط من تكاليف إنتاج العمل وتستثنى من ذلك العروض الخاصة بالاحتفالات العامة مثل الأعياد القومية والمناسبات الدينية هذا بالنسبة لمسرح الدولة أما مسرح القطاع الخاص فلا يذهب إليه إلا عدد قليل – إذا ما قورن بتعداد السكان – وهم الفئة القادرة على دفع رسوم دخول العروض .

وللتغلب على تلك المشكلة لابد أن يتحرك المسرح ويتفاعل مع جماهيره – المتعددة الثقافة – تفاعلا يقوى من دوره الرائد فى عملية التنوير ويجعله قادرا على مواجهة ذلك التحدى المتمثل فى بريق الإنتاجين السينمائى والتلفزيونى .

" إن الاعتراف بوجود جماهير عديدة ومختلفة والسعى إلى الوصول إليها فى مواقعها، هو أحد الحلول المطروحة للخروج بالمسرح من أزمته ، فالمسرح ينبغى أن يذهب للجماهير بدلا من انتظار مجىء الجمهور المفترض إليه ، وعملية اقتصار النشاط المسرحى فى مصر والعالم العربى

على استخدام مسرح العلبة الإيطالية كانت أحد الأسباب فى جمود هذا النشاط لذا فعلى المسرح المصرى أن يقتحم أماكن غير تقليدية " [٦] .

ولقد قامت وزارة الثقافة بتطبيق ذلك فى الستينيات حيث كانت تجهز قوافل فنية مسرحية تدعى (قوافل الثقافة الجماهيرية) وكانت تجوب النجوع والكفور لتنشر الوعى الفنى المسرحى بين جموع الشعب لكن تلك القوافل قد اختفت أو قل دورها ربما لافتقارها إلى أسلوب متطور لطريقة العرض يلائم تلك النوعية من العروض المتنقلة ويستفيد من التطور التكنولوجى التى تميزت به حياتنا فى مطلع القرن الحادى والعشرين إن الفن الذى لا يبحث عن صيغ عصرية يموت . كما إن المسرح الذى لا يشغل نفسه بقضايا عصره يموت وينحل .[٧]

تطور مكان العرض المسرحى :-

عند التعامل بشكل محدد مع مملكة العرض المسرحى يتعين على المرء كما يقول (جان شوليه Jean Sholet) أن ينصاع إلى مصمم خشبة المسرح والقيود التى يفرضها على نشاط متعدد النواحى ، ولقد أسفرت الأفكار الجديدة غير التقليدية فى مجال الديكور عن تغير جذرى فى المسرح ... وفى يومنا هذا نجد أن التصميم الخلاق لخشبة المسرح له غرض مختلف .... فالسينوجرافيا الآن تمتلك العديد من الوسائل الفنية التى تمكنها من تلبية الاحتياجات العديدة للدراما الحديثة وتسعى السينوجرافيا إلى تأسيس علاقة مكانية وبصرية بين الدراما والمسرح والمتفرج .[٨]

ولقد مر المسرح منذ بداياته وحتى الآن بمراحل تطور عديدة " فلقد نشأ المسرح مع نشأة التمثيل منذ أن كان رقصا بدائيا ثم تطور حتى ظهور

مسرحية مغناة لتعبد خالق الكون، ثم تطورت المسرحية نفسها خلال العصور التالية حتى عصرنا الحاضر وما طرأ عليهـا داخـل المـسرح وخارجـه ، فاتخذت أحيانا أداة فنية تعبدية وأحيانا أخرى أداة يعرضون بها مشكلاتهم كما جعلوها أداة للترفيه والفكر معا " [٩] .

أما بالنسبة لمكان العرض " خشبة المسرح " فقد تطورت بالمـسرح كفن بدءا من الطقوس الدينية بالعراء أو داخل بجوار أفنية المعابـد مـرورا بالمسرح اليونانى ثم مسرح القرون الوسطى فالمسرح الإليزابثـى ومـسرح البيروسينيـوم (إطار الصورة) وإلارينى فى القرن العشرين

أنظر الأشكال رقم (١أ ، ١ب ، ١ج ، ١د)

شكل رقم (١أ)
مسرح البروسينيم أو إطار الصورة

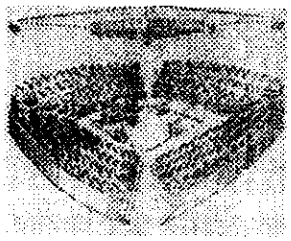

شكل رقم (١ب)
مسرح أريينا أو المسرح فى الدائرة
مسرح اقتصادي معاصر

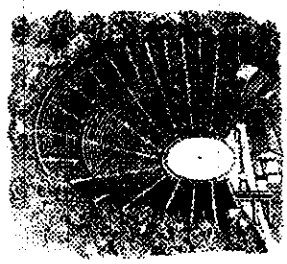

شكل رقم (١ج)
إعادة بناء بقايا مسرح أبيداورس
الحليني باليونان

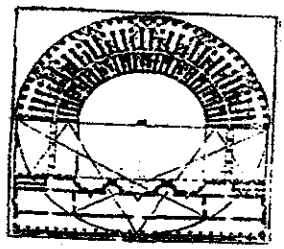

شكل رقم (١د)
المسرح الرومانى بعد وضع التريكونا المثلثة على
المداخل التقليدية الثلاث

نحو خشبة مسرحية متطورة

ولقد ابتكر العديد من مصممى دور العرض المسرحى أشكالاً حديثة وغير تقليدية لأماكن العرض كما أسهمت الثورة التكنولوجية الهائلة فى ابتكار حلول تصميميه سواء لخشبه المسرح أو السينوغرافيا التى يتضمنها العرض المسرحى .

." لم تعد خشبه المسرح التقليدية هى المكان الوحيد لعرض مسرحية ، وكشفت عروض التجريبيين فى كل العالم منذ الستينات أن رهبة المسرح أو منطقة العرض لا تقتضى أن تكون مجرد خشبه مسرح ..... كما أن المسرح لا يستلزم أن تكون له خشبه مسرح محدده فهذا مخزن إيواء السيارات (الجراج) الذى اتخذه لعروض المخرج الامريكى المعاصر ريتشارد شكنر Richard Schecener ليس فيه افتراضا خشبه مسرح محدده ..... " (١٠) .

كما توجد أشكال عديدة أخرى لخشبه المسرح تخرج من نطاق مسرح الحلبة الايطالى " فثمة شكل مميز للمسرح يشبع استخدامه حاليا هو مسرح (الدفع المحورى) Trust Stage أو مسرح المنصة ذات الأبعاد الثلاثة انظر شكل رقم (٢)

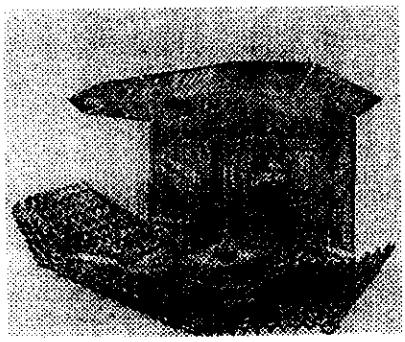

شكل رقم (٢)
مسرح منصه دفع محورى حديث

وثمة شكل أخر من العمارة المسرحية الجديدة بدأ بسيطا فى الثلاثينات من القرن العشرين هو مسرح الحلبة Arena وهو أكثر تلك الأبنية اقتصاداً فى تكاليف عروضه وتكاليف بنائه " [١١] .

وتنوع أشكال وأبعاد خشبات المسرح يتبعه تنوع فى أساليب تصميم العرض المسرحى سواء بالنسبة للسينوغرافيا عامة (ديكور ــ أزياء ــ إضاءة ــ مؤثرات ..... إلخ) أو حركة الممثلين والرقصات الاستعراضية إن وجدت فمسرح البروسينيوم يرى من العرض فيه من اتجاه محدد بخلاف مسرح الارينا Arena فيرى العرض فيه من جميع الجهات ، كما أن مسرح العربة المتنقلة شكل (٣) .

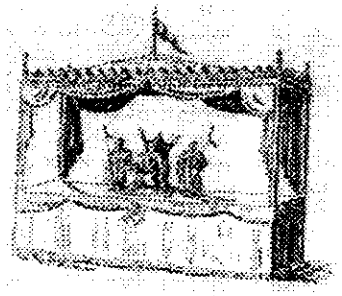

شكل رقم (٣)
محاولة تصور لشكل عربة العرض المسرحى

تحكمه ضوابط تنقل العرض من مكان لأخر على عربة صغيرة نوعا إذا ما قيست أبعادها بأبعاد المسرح الثابت الذى يؤمه جمهور كبير من المشاهدين .

مسرح المناطق المفتوحة (رؤية إبداعية)

تبذل وزارة الثقافة جهودا كبيرة فى مجال المسرح إيمانا بدوره الفعال فى مسيرة التنوير وتنفق المبالغ الطائلة لإقامة عروض مسرحية ، كما تهتم الهيئة العامة لقصور الثقافة من خلال قصور وبيوت الثقافة المنتشرة فى ربوع الجمهورية بإقامة عروض مسرحية عربية لكن يرى الباحث أن تلك العروض تكون قاصرة على الاحتفالات القومية أو المسابقات ولا يراها العدد

الكبير الذي يمكن أن يشاهد عروض المسرح المفتوح موضوع البحث الـذى يصل إلى أبعد المناطق ....

والشكل الذى يعرضه البحث هنا هو ذلك الشكل الذى يمكن عرضـه فى الأماكن المفتوحة فى المدن مثل الميادين والحدائق العامة وفى المنـاطق الريفية كالأجران والساحات الواسعة تلك الأماكن التى يجب أن يكثف التواجد المسرحى بها كأهم ألوان الفنون التى يمكن أن تؤثر فـى وجـدان الإنـسان وتسهم فى تشكيل وإثراء عقله ثقافياً ودمجه فى مجتمعـه وتفريـغ الطاقـات الكامنة بداخله بأسلوب يجعله مواطناً قادرا على تفهم وتقبل المتغيرات التـى يمر بها العالم والتفاعل معها بشكل إيجابى كما يمكن أن يسهم المـسرح فـى محو أميته الأبجدية وتوعيته بالقضايا السياسية والاقتـصادية والاجتماعيـة والدينية وإكسابه عادات سلوكية وصحية سليمة .

ويعرض البحث الشكل المقترح التالى الذى يمكن أن يسهم ــ من وجهة نظر الباحث ــ فى إقامة عروض بسيطة من ناحية التكلفة أو الجهد ــ وفى الأماكن سالفة الذكر .

يتلخص الشكل المقترح فى استخدام (وحـدات سـابقة التجهيـز) وبأبعاد معلومة تصلح للتركيب والفك بسهولة ويسر كما يمكن تحميلها علـى سيارة (نصف نقل) وبنائها فى أماكن محدودة المساحة داخـل الحـدائق أو النوادى الرياضية أو المدارس أو أمـاكن الترفيـه عـن المرضـى داخـل المستشفيات أو عن المسجونين داخل السجون بهدف التوعية وتقويم وإصلاح السجين كما يمكن استخدامها داخل ثكنات الجيش بهدف الترفيه ضمن إطـار الشئون المعنوية بالقوات المسلحة .

مواصفات الوحدات سابقة التنفيذ

١- تتميز تلك الوحدات بأبعاد قابلة للتوافق مع بعضها بسهولة ويسر :-

أولا : أرضية المسرح أو " الخشبه " :

ويتم استخدام وحدات مربعة بأبعاد ٢,٥م × ٢,٥م أو ٢,٥م × ١,٢٥م وبارتفاع ١٠سم ، وترص تلك الوحدات فى أوضاع متنوعة حسبما يتطلب المخرج كما يبين شكل رقم ٤ أ ، ب ، ج

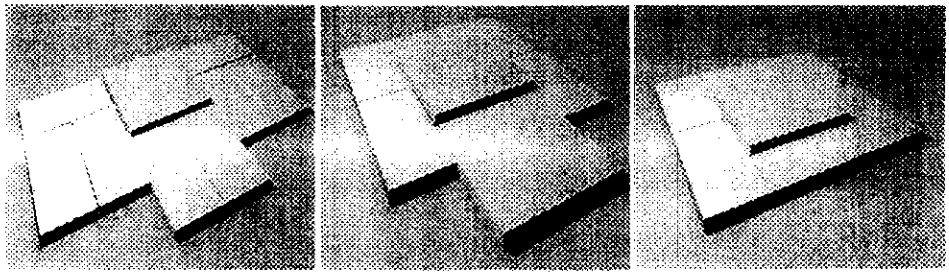

٤أ ٤ب ٤ج

شكل رقم ٤ أ، ب، ج يوضح حلول متعددة لخشبة المسرح

أ- الوحدة الرئيسية التى تستخدم سواء لبناء الخشبة (مكان الحدث) أبعادها ٢٥٠سم × ٢٥٠سم × ١٠سم تلك الوحدة يمكن أن تتخذ أشكالا عديدة فيمكن أن يفتح بها (باب) أو (نافذة) كما يمكن أن تضاف لها حلايا جمالية قد يتطلبها المشهد (انظر الشكل رقم ٥) .

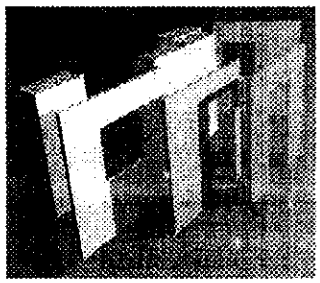

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٦)

ب- وحدة بأبعاد (نصف عرض) الوحدة الرئيسية مع ثبات الارتفاع والسمك أى ١٢٥سم × ٢٥٠سم × ١٠سم وتستخدم تلك الوحدة أيضا فى بناء الخشبة أو الديكور (انظر الشكل رقم ٦).

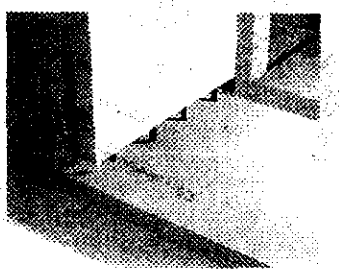

شكل رقم (٧أ)

ومن الجدير بالذكر أن تلك الوحدات تركب مع بعضها دون استخدام أدوات التثبيت التقليدية (مواد غروية أو مسامير أو أحبال .... إلخ) ولكن تثبت بعمل ثقوب نافذة سواء فى أرضية المسرح أو فى الوحدات (انظر شكل رقم ٧أ) وعلى مسافات ثابتة من حافة الوحدة مع استخدام قطع أسطوانية معدنية توضع فى تلك الثقوب وتجمع كل قطعتين معا أما عملية تجميع تلك الوحدات جنبا إلى جنب من أعلى فتتطلب قطع إسطوانية يتم تثبيتها معا على شريحة معدنية كما يوضح (الشكل رقم ٧ب)

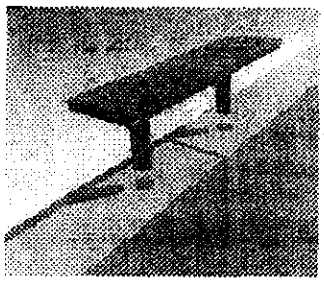

شكل رقم (٧ب)

ج- وحدات إكسسوار مختلفة حسب كل عرض (برامق ــ برافانات ــ مكعبات للجلوس ــ لوحات معلقة ــ وحدات إضاءة ... الخ) .

د- وحدات إضاءة متحركة (أبراج) بهـا عـــدد مـن كـشافـات الإضاءة التى يمكن أن يحتاجها ذلك العرض البسيط .

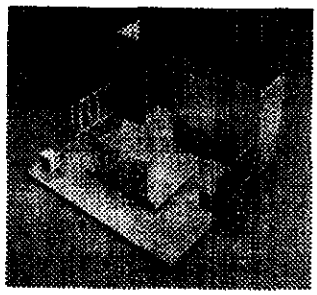

شكل رقم (٨)
الوحدات بعد بناءها تمهيدا للتشيل عليها

ويجدر بالذكر أن تلك الوحدات السابقة التجهيز تسهل بناء العديد من المنـاظر مـع إمكانية استخدامها فى بناء فراغ خلف المناظر لتسهيل عملية تغيير الملابس وعمل المكيـاج وغيرها من أمور يتطلبها العرض المسرحى . انظر المشهد رقم (٨) .

الخامات التى يتم تصنيع تلك الوحدات منها :-

من الممكن أن تصنع تلك الوحدات بالخامات التقليدية (هيكـل مـن الخشب تُغطى أوجهه بألواح الأبلكاش أو القماش أو الخيش كما يمكن إضافة قيم سطحية (ملامس خشنة أو تأثير حجارة أو طوب) التى يتطلبها العرض .

ومن الممكن أيضا أن تصنع من البلاستيك أو اللدائن القابلة للتلـوين وفق متطلبات العرض .

ويسهم ذلك الشكل من العرض المسرحى فى انتشار هذا الفن يمتلـك بداخله القوة المؤثرة فى جموع المشاهدين مقارنة بـألوان الفنـون الدراميـة الأخرى .

النتائج والتوصيات :-

النتائج : توصل البحث للنتائج التالية

١- مثّل المسرح عامة والمسرح (الشعبى) الذى لا يهدف إلى الربح خاصة أداه فنية مهمة جدا لنشر الثقافة والفن فى ربوع مصر لتوعية المواطنين بقضايا مجتمعهم وتقديم الحلول لمشكلاتهم أو حثهم على المساهمة فى ذلك .

٢- للمسرح أشكال عديدة من حيث أساليب العرض أو شكل الخشبة التى يُقدمُ عليها العرض ، ومن ثم يمكن استحداث أشكال عصرية تتميز بالقدرة على الوصول إلى جماهير أكبر دون البحث عن أىّ عائد مادى من تلك العروض .

٣- من الممكن أن يستفيد المسرح من الإمكانات الهائلة لكل من السينما والتليفزيون خاصة فى تلك العروض المسرحية البسيطة (موضوع البحث) التى لا تتطلب تكاليف إنتاجية مرتفعة .

التوصيات :-

١- يوصى الباحث وزارة الثقافة بدعم دور المسرح فى العملية التنويرية من خلال إعداد مسابقات لابتكار أشكال عديدة من خشبات المسارح التى يمكن أن تنقل إلى جمهور المشاهدين فى أماكن تجمعهم وتقديم عروض مسرحية تتميز بقلة التكلفة وسهولة التنفيذ .

٢- يوصى الباحث بالاستفادة من خريجى كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية والنوعية إلى جانب خريجى أكاديمية الفنون من خلال عقد برامج ودورات تدريبية لهم لإعدادهم للقيام بدور فعال فى إقامة عروض مسرحية متنقلة لنشر الثقافة المسرحية بين الطبقة الكادحة من أبناء مصر .

هوامش البحث

١- أحمد زكى (دكتور) - دراسة المسرح والأزمة الاقتصادية - مجلة المسرح العدد الثانى إبريل مايو يونيه ١٩٨٧ - الهيئة المصرية العامة للكتاب صـ٧٣ .

* آرثر شوبنهور (١٧٨٨- ١٨٦٠) ولد بمدينة دانتسج لأسرة ثرية من أصول هولندية ، تخصص فى الفلسفة وتفرغ للكتابة والأدب وتذوق الفنون .

٢- أميرة حلمى مطر (دكتوره) - فلسفة الجمال أعلامها ومذاهبها - الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٣ صـ١٧٩ .

٣- قارن نهاد صليحه - المسرح بين الفن والحياة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠ صـ١١ .

٤- قارن (أودين أصلان) فن المسرح (الجزء الأول) مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر يونيه ١٩٧٠ - صـ ١٢٥ .

* **مارتن اسلن** ، أهم منظرى المسرح فى العالم وهو يلقب بأرسطو مسرح العبث ، ولد بالمجر ثم عمل بانجلترا مدير الإذاعة الـ(بى بى سى) .

٥- قارن أحمد سخسوخ (دكتور) اتجاهات فى المسرح الأوربى المعاصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٥ - صـ٣٣-٣٧ .

٦- قارن نهاد صليحه - المسرح بين الفن والحياة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠ صـ١٩ .

٧- أحمد سخسوخ (دكتور) اتجاهات فى المسرح الأوربى المعاصر – الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٥ – صـ٩٥ .

٨- أحمد زكى – اتجاهات المسرح المعاصر(فنون العرض) ـ لهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦ ـ صـ١١ .

٩- شلدون تشينى – تاريخ المسرح فى ثلاثة آلاف سنة – ترجمة دريني خشبة (الجزء الأول) – وزارة الثقافة والإرشاد القومى .

١٠- أحمد زكى : اتجاهات المسرح المعاصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦ ، ص١٣ .

١١- قارن أحمد زكى : اتجاهات المسرح المعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

المراجع

١- أحمد زكى : دراسة المسرح والأزمة الاقتصادية ، مجلة المسرح العدد الثانى إبريل مايو يونيه ، ١٩٨٧م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٢- أحمد زكى : اتجاهات المسرح المعاصر(فنون العرض) ، لهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦م .

٣- أحمد سخسوخ (دكتور) : اتجاهات فى المسرح الأوربى المعاصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٥م .

٤- أميرة حلمى مطر (دكتوره) : فلسفة الجمال أعلامها ومذاهبها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣م .

٥- أودين أصلان : فن المسرح (الجزء الأول) .

٦- نهاد صليحه : المسرح بين الفن والحياة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠م .

بيان برسائل الماجستير والدكتوراه الممنوحة خلال الفترة من ٢٠٠٥/٧/١ إلى ٢٠٠٥/٩/٣٠

الاسم	الموضوع	الدرجة	القسم	تاريخ المنح
بهجت عبد السلام محمد	النقل البرى فى شبه جزيرة سيناء – دراسة تطبيقية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	دكتوراه	الجغرافيا	٢٠٠٥/٩/٢٧
أحمد رفعت عبد الواحد	بعض الاضطرابات النفسية وعلاقتها بكل من القدرات الإبداعية والذكاء الوجدانى	دكتوراه	علم نفس	٢٠٠٥/٧/٢٦
محمد سيد أحمد	الخطاب السياسي للطبقة الوسطى المصرية – دراسة تحليلية لأفكار بعض رموز الطبقة الوسطى	دكتوراه	اجتماع	٢٠٠٥/٨/٣٠

بيان برسائل الماجستير والدكتوراه الممنوحة خلال الفترة من ٢٠٠٥/٧/١ إلى ٢٠٠٥/٩/٣٠

الاسم	الموضوع	الدرجة	القسم	تاريخ المنح
محمد ضياء حسن	تحليل اجتماعى لمشكلات شباب الخريجين في المشروعات الإنتاجية - دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج	ماجستير	اجتماع	٢٠٠٥/٧/٢٦
أحمد سعد حزين	فلسفة الدين عند بول تلش	ماجستير	فلسفة	٢٠٠٥/٩/٢٧
على محمد عليان	الفكر اللاهوتى عند كارل بارت	ماجستير	فلسفة	٢٠٠٥/٩/٢٧
إيمان محمد محمد	الجانب الأخلاقى فى مسرح ديفيد مامت كما يتضح من مسرحياته المختارة	ماجستير	لغة إنجليزية	٢٠٠٥/٨/٣٠
إيمان حسن سلامة	العلاقات السياسية الأمريكية الهندية ١٩٤٧-١٩٦٤	ماجستير	تاريخ	٢٠٠٥/٧/٢٦

بيان برسائل الماجستير والدكتوراه الممنوحة خلال الفترة من ٢٠٠٥/٧/١ إلى ٢٠٠٥/٩/٣٠

الاسم	الموضوع	الدرجة	القسم	تاريخ المنح
دردير محمد دردير	أشكال السلطة فى السر الشعبية العربية	ماجستير	لغة عربية	٢٠٠٥/٨/٣٠
مرفت عبدالمنعم سلامة	أبعاد مفهوم الذات وعلاقتها ببعض اضطرابات القلق لدى عينة من الأطفال المبصرين والمكفوفين- دراسة مقارنة	ماجستير	علم نفس	٢٠٠٥/٩/٢٧
عاطف سيد عبد الجواد	وجهة الضبط وإدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب التعامل معها لدى عينة من الأطفال المتلعثمين والعاديين - دراسة مقارنة	ماجستير	علم نفس	٢٠٠٥/٩/٢٧